

"هروب أكثر من 68 ألف مصري في أقل من 5 سنوات عبر البحر لأوروبا.." الأرقام تفصح الإنجاز الوهمي للسيسي بوقف مراكب الهجرة



السبت 6 ديسمبر 2025 م

بينما يقف رئيس برلمان العسكر، حنفي جبالي، متباهياً أمام البرلمانات الأوروبية بـ"المعجزة الأمنية" التي حققها نظام قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي في وقف مراكب الهجرة منذ عام 2016، وبينما يواصل عبد الفتاح السيسي ومصطفى مدبولي ترديد نفس الأسطوانة المنشورة في المحافل الدولية لابتزاز أوروبا والحصول على مزيد من المعنـجـ المـالـيـةـ، تكشف لــغـةـ الأـرـقـامـ عن واقـعـ مـغـاـيـرـ تـعـامـاـ وـمـأـسـاـ إـنـسـانـيـةـ لــأـيـمـكـنـ تـغـطـيـتـهاـ بــعـبـارـاتـ دـبـلـوـمـاسـيـةـ الـبـلـاـنـاتـ الـدـولـيـةـ الصـادـمـةـ تـفـضـلـ "ـأـكـذـبـةـ 2016ـ"ـ،ـ وـتـؤـكـدـ أـنـ الـمـصـرـيـنـ لــمـ يـتـوقـفـواـ عـنـ الـهـرـوبـ مـنـ جـيـمـ الـانـقـلـابـ،ـ بــلـ صـارـوـاـ "ـسـلـعـةـ"ـ فـيـ مـسـارـاتـ الـمـوـتـ الـبـدـيـلـةـ،ـ يـتـصـدـرـونـ قـوـائـمـ الـغـرـقـيـ وـالـمـفـقـدـيـنـ فـيـ الـبـرـ الـمـتوـسـطـ،ـ هـرـبـاـ مـنـ وـاقـعـ اـقـتـصـادـيـ وـسـيـاسـيـ خـانـقـ لــمـ يـتـرـكـ لــهـمـ خـيـارـاـ سـوـىـ الـمـوـتـ فـيـ الصـرـاءـ أـوـ الـغـرـقـ فـيـ الـبـرـ

الهروب الكبير [الإنجاز الوهمي]

الأرقام لا تكذب، وهي وحدها كفيلة بنسف الدعاية الرسمية [الإنجاز الوهمي] فبدسب بيانات المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ووكالة الحدود الأوروبية "فرونتكس"، وصل عدد المصريين الذين نجحوا في الوصول إلى السواحل الأوروبية بطرق غير نظامية في الفترة من يناير 2021 وحتى 24 نوفمبر 2025 إلى رقم كارثي بلغ 68,499 مهاجراً [لم تكن مصر مجرد "دولة مصدراً" عادياً، بل احتلت مراكز متقدمة ومميزة في "قوائم الهاجري": المركز الأول عام 2022 بأكثر من 21 ألف مهاجر، والمركز الثاني في 2025 حتى نوفمبر بأكثر من 13 ألفاً] هذه الإحصائيات تعني شيئاً واحداً: "إنجاز 2016" المزعوم لم يكن سوى إغلاق لباب واحد، ليفتح النظام أبواب الجحيم الأخرى عبر الحدود البرية مع ليبيا وتونس، دافعاً بشبابه إلى مسارات أكثر وعورة وخطورة، فقط ليقول لأوروبا: "شواطئنا نظيفة [ادفعوا الثمن]."

تجارة البشر [من سواحل مصر إلى صحراء الموت]

إن التفاصير الرسمية بوقف المراكب من السواحل المصرية ليس "إنجازاً أمنياً وتنموياً" كما يدعى مدبولي، بل هو تكتيك أمني خبيث حول مسار الهجرة إلى طرق التفاافية قاتلة [فبدلاً من ركوب البحر مباشرة، بات المصريون يقطعون آلاف الكيلومترات في الصحراء الغربية نحو ليبيا وتونس، ليصبحوا فريسة سهلة لعصابات الاتجار بالبشر والمليشيات المسلحة [تقابر "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية" ومركز "كارنيفي" لعام 2025، جميعها تؤكد أن السياسات الأوروبية التي دعمها النظام المصري لم توقف الهجرة، بل جعلتها أكثر تكلفة ودموية] لقد تحول المصريون إلى "أرقام" في صفات الاتحاد الأوروبي مع تونس وليبيا، حيث يتم اعتراضهم وتذهيبهم وإعادتهم قسراً، أو يلقون حتفهم في الصحراء، وكل ذلك يحدث بينما نظام السيسي يقبض ثمن "حراسة الحدود" من جيوب دافعي الضرائب الأوروبيين، متجاهلاً الأسباب الحقيقة التي تدفع هؤلاء الشباب للرمي بأنفسهم في التهلكة]

الفشل الاقتصادي [المدرك الحقيقي لقوارب الموت]

لماذا يهرب المصريون؟ هذا هو السؤال الذي يتجاهله النظام عمداً [إن استمرار تدفق الآلاف سنوياً، وتصدرهم قوائم المهاجرين غير النظاميين، ليس إلاـ انعـكـاسـاـ مـباـشـرـاـ لــفـشـلـ اـقـتـصـادـيـ ذـرـيعـةـ وـسـيـاسـاتـ إـفـقارـ مـعـنـحـةـ الـغـلـاءـ الـفـاحـشـ،ـ انهـيـارـ العملـةـ،ـ غـيـابـ فـرـصـ العملـ،ـ القـعـمـ الـأـعـنـيـ،ـ وـانـسـادـ الـأـفـقـ السـيـاسـيـ،ـ كـلـهاـ عـوـاـمـ حـولـ مـصـرـ إـلـىـ "ـبـيـئـةـ طـارـدـةـ"ـ بــاـمـتـيـازـ حـيـنـ يـغـامـرـ شـابـ بــحـيـاتـهـ عـبـرـ الصـرـاءـ الـلـيـبـيـةـ أوـ يـرـكـ قـوـارـبـ مـتـهـالـكـةـ مـنـ تـونـسـ،ـ فـهـوـ لــاـ يـبـحـثـ عـنـ رـفـاهـيـةـ،ـ بــلـ يـهـربـ مـنـ وـاقـعـ بــاتـ فـيـهـ "ـالـمـوـتـ غـرـقـاـ"ـ أـرـحـمـ مـنـ "ـالـمـوـتـ كـمـدـاـ"ـ دـاـخـلـ الـوـطـنـ]

ابتزاز رخيص [النظام "بـوابـ" لأوروبا]

في النهاية، يبدو المشهد واضحاً: نظام الانقلاب يستخدم ملف الهجرة كورقة ضغط سياسية واقتصادية [فتصريحات الخارجية المصرية

المطالبة بـ"دعم مالي" مقابل دورها في وقف الهجرة، تكشف عن عقلاية "مقاول الأنفار" التي تحكم الدولة النظم لا يعنيه حياة المصريين، بقدر ما يعنيه تدفق المساعدات الأوروبية التي تذهب لدعم أجهزته الأمنية وشراء شرعية دولية زائفة إن استمرار تدفق المهاجرين المصريين بأعداد قياسية في 2025 هو أكبر دليل على فشل "جمهورية الخوف" في توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة لمواطنيها، وهو صرخة في وجه العالم بأن دعم الديكتاتوريات لن يوقف الهجرة، بل سيصنع مزيداً من اللاجئين والهاربين من جحيم القمع والفقر